كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة

إعـداد

معيض بن مشرع بن عايض العتيبي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون– العدد الثاني – فبراير ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة، وكذلك التحقق عمّا إذا كان ثمّة فروق في مستوى التفكير التأملي تعزى إلى متغير التفوق الدراسي.ومن اجل تحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي ، حيث كانت أداة الدراسة المستخدمة مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون ،وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج وهي : أن نسبة الطلاب الذين ذكاءهم مرتفع يشكلون نسبة (٨٥%) من عينة الدراسة ، و(٤٢%) من الطلاب مستوى التفكير التأملي لديهم متوسط ،بينما لم يوجد أي طالب مستوى التفكير التأملي لدية منخفض ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) في مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تطبق برامج رعاية الموهوبين المدرسي بمدينة الباحة تعزى إلى متغيِّر التفوق الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، اثراء الموهوبين، المرحلة المتوسطة ، التفوق الدراسي

Abstract of the study

The objective of the study was to uncover the level of contemplative thinking among the gifted students in the middle stage in Al-Baha city, as well as to ascertain whether there were differences in the level of reflective thinking attributed to the variable of academic excellence. The study found that the percentage of students whose IQ is high is 85% of the sample, 42% of the students have an average level of reflective think

alnatayij walty: nisba (85%) min eayinat aldirasat , w (42%) min altullab mustawaa altafkir altaamilii natayij edm wujud furuq dalat 'iihsayiyin eind mustawaan aldilala ($a \leq 0.05$) fi mustawaa altafkir altaamalii ladaa altullab almawhubin fi madaris almarhalat almutawasitat alty tuqilu baramij rieayat almawhubin almadrasii bimadinat albahat tuezaa 'iilaa mtghyanr altafawuq aldirasi.

alkalimat almuftahyt: altafkir altaamuliu , athra' almuhubin , almarhalat almutawasitat , altafawuq aldirasiu

مقدمة:

تتميز الأنظمة التربوية المتطورة بقدرة عالية على استيعاب التركيبات العقلية المتباينة ، والمختلفة عن السياق الطبيعي للطالب ، حيث يعتبر ذلك أحد المؤشرات الرئيسية لتقييم مستوى الأداء التربوي والتعليمي للمنظمة ، حيث يعطي دلالة هامة على أن المنظمة تتجاوز التركيز الخطي التقليدي الممل إلى تركيز ذي اتجاهات متعددة، يسمح بتقديم خدمات مناسبة وفق المستويات العقلية للمستفيد النهائي (الطالب). وفي ذات السياق ظلت وعبر فترات متباعدة من تطورات النظريات التربوية ، محاولات فهم الذكاء الإنساني ، من أجل تطويعه وتقنينة ونقلة من ملرحلة التفكير التقليدي إلى مرحلة التفكير الإبداعي ، تحدياً للمختصين في مجال التربية وعلم النفس، ومن أكثر صور هذه التحديات تعقيداً طريقة تعلم الفرد حيث تحدث في داخل عقل الإنسان آلاف العمليات العقلية المتداخلة والمعقدة ، وقد نتج عن ذلك ظهور النظريات والآراء التي تحاول فهم طريقة اكتساب المعرفة واستيضاح العمليات العقلية الداخلية والظاهرية التي تحدث في استقبال الفرد وطريقة التفكير لدية ، بأساتذة التربية وعلم النفس ، وعلم تكوين المعرفة (الأبستمولوجيا) والمهتمين بدراسة تطوّر الإنسان وضعوا مجموعة من الأنماط تحاول تفسير طريقة اكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات ، وهذة الأنماط تعتمد على أساس دراسة التفكير الأنساني أو نظريات التعلّم أو دراسات التطور المعرفي، كما تزامن مع محاولات الفهم الآنفة ، محاولات جادة لتطوير استراتيجيات وطرق وأساليب التدريس ، فظهرت العديد من الفلسفات التدريسية التي تحاول أن تكون متسقة مع متطلبات التعقيدات العقلية والمتطورة .(الحميدان ، ٢٠١٧: ٢٣).

وياتي تعليم الموهوبين واحداً من أشكال التحديات التي تواجة المنشغلين في مجالات التعليم وعلم النفس حيث يتمثل هذا التحدي في عدة جوانب أبرزها :

- استيعابهم كنمط مستقل .
- دمجهم بمحيطهم المدرسي والتربوي دون التاثير في تركيبتهم النفسية
- تقديم البرامج المناسبة لهم.
- رعايتهم وتوفير المناخ الذي يتسق مع قدراتهم ومهاراتهم العقلية والشخصية.
- القدرة على التميز بين أشكال الموهبة.
- القدرة على اكتشافهم في الوقت المناسب
- تحديد الفواصل بين الذكاء والموهبة.
- الإفاددة من قدراتهم وتوجيهها التوجية الصحيح والمناسب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرغم مما يتميز به الطالب الموهوب من قدرات تمايزه عن أقرانة ، إلا أن وجود هذه الموهبة قد يكون غير كافٍ ، فموهبتة تحتاج أدوات تساعد على تنميتها وتحسبنها ، والمحافظة عليها، وبدون ذلك قد تظل الموهبة لدى الطالب خفية ، وقد تندثر نتيجة عدم مساعدة محيطة على إبرازها ، سواء المحيط البشري أو المحيط المادي ، وحيث إن الذكاء التأملي في حال تعزيزة لدى الطالب من الممكن أن يساعد على إظهار أو تحسين ما لديه من مواهب ، لذا فمن المفيد أن يتم الكشف عن

مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين، والكشف عن ما إذا كان مستوى تفكيرهم التأملي يتسق مع ما لديهم من موهبة أم لا ، وللتحقق من ذلك تبرز مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال : مامستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة.

أسئلة البحث:

السؤال الأول :ما مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تتضمن برنامج رعاية الموهوبين المدرسي في مدينة الباحة ؟

السؤال الثاني :هل توجد قروق دالة إحصائاً عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تطبق برامج رعاية الموهوبين المدرسي بمدينة الباحة تعزى إلى متغيِّر التفوق الدراسي.

أهداف البحث :

هدف الدراسة في هذا البحث الكشف عن مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة ، والكشف عمّا إذا كان هناك فروق في مستوى التفكير التأملي تعزى إلى متغير التفوق الدراسي .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

-أهمية الدراسات القائمة على التفكير ، وماتلعبة من دور فاعل في بناء المناهج الحديثة .

-أهمية الموهبة ودورها الرئيس في تطور وتحسين حضارات الأمم .

-الإيمان بان الطفل الموهوب يعتبر ثروة بشرية كامنة تضاهي الثروات الأخرى.

الاهمية التطبيقية :

-يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تحسين برامج التفكير التي تقدم للطالب الموهوب.

-تقديم شكل محسَن من (مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Ysenck &Weilson) يمكن الاستفادة منة بتطبيقة في المرحلة المتوسطة .

حدود الدراسة :

الحدود البشرية : الطلاب الملتحقين في برامج رعاية الموهوبين المدرسي .

الحدود الموضوعية : يقتصر هذا البحث حول موضوع الموهبة والتفكير التأملي في المرحلة المتوسطة .

الحدود المكانية : جميع المدارس بنين التي بها برنامج رعاية الموهوبين المدرسي في مدينة الباحة .

الحدود الزمنية : الفصل الثاني ١٤٣٩هـ/ ١٤٤٠هـ

مصطلحات البحث :

التفكير التأملي : اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعالة المتكررة ، الذي يمكَن من التعامل مع الموقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة ، وتحليلها بعمق لتحقيق الأهداف المتوقعة .(Eysenck,1976).

ويعرف إجرائياً بأنة : قدرة الطالب في المرحلة المتوسطة الملتحق في برنامج رعاية الموهوبين المدرسي على استخدام مالدية من مهارات ومعارف ومعلومات من أجل تطوير قدراتة وتحقيق الأهداف المتوخاه منه.

الموهوب : هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها – في واحدة أو أكثر من الأبعاد بالتالية :

- القدرة العقلية العالية .
- القدرة الإبداعية العالية
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية ....إلخ
- القدرة على المثابرة والالتزام ، والدافعية ، والمرونة ، والاستقلالية في التفكير ....إلخ كسكات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيرة (أبو مغلي ،وسلامة ، ٢٠٠٢).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنهم : طلاب المرحلة المتوسطة ضمن برامج رعاية الموهوبين المدرسي الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات ومهارات غير عادية ، أو يمتلكون أداءاً متميزاً يفرقهم عن بقية أقرانهم في أحد المجالات ذات القيمة المجتمعية سواء ابتكار أو تفوق عقلي أو تحصيل دراسي ويحتاجون رعاية خاصة تساعد في الحفاظ على مالديهم من قدرات ومهارات وتنميتها .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يتميز ويتميز الموهوبون عن غيرهم، فيما يتعلق بخصائص الموهوبين العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، واللغوية أن لديهم قدرات أفضل من غيرهم، في: القراءة المبكرة، الثروة اللغوية، الرياضيات النسبية، العلوم، العلوم الأدبية، النضج المبكر، قدرات عالية في التركيز، ومتعددو المهارات، مثابرون، ولديهم قدرات عالية في التواصل اللفظي، يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة نسبيا، أصحاب قيم عالية، لديهم لديهم القراءة من حساسية مفرطة، ميل إلى أكثر غيرهم، لديهم ميول مبكرة إلى الأدوات الميكانيكية والعلمية، يركزون على التفاصيل الدقيقة، مثابرون وذوو نفس طويل في العمل بشيء محدد، ينجزون مهامهم الدراسية بسرعة فائقة، لديهم ميول إلى الخيال وحب الاستطلاع، لديهم رغبة دائمة في التعبير عن أفكارهم بطريقة إبداعية ،لديهم اهتمامات نحو إيجاد الأفكار أكثر من إيجاد الأصدقاء، مشاركاتم أقل في النشاطات العامة، لديهم صعوبات في تكوين صداقات حميمة، يظهرون رغبة شديدة في التعلم، ميول

متعمق في مجال محدد، قدرة عالية في استخدام الرموز والكلمات والأرقام والتواصل، قدرة عالية على تحسس وحل المشكلات، ذاكرة جيدة من المعلومات، سرعه في فهم وتوليد الأفكار الجديدة (عياصرة، وإسماعيل: ٢٠١٢)، مع ملاحظة أنه ليس شرطاً أن يحمل الموهوب كل الصفات الواردة آنفاً، بل قد يحمل بعضاً منها وفقاً للموهبة التي يتميّز بها.

ورغم أهمية الموهبة كمنحة يهبها الخالق سبحانه وتعالى للأفراد إلا أن الفرد لا يكتسب حريته الفكرية عبر الخضوع الأفكار الآخرين الذين يدعون أنا صادقة دائمًا، بل يكتسبها حين يتم له ذلك بالعمل ، والتأمل في التفكير في الأشياءوالموضوعات المعروضة عليه واستخدام كل الوسائل الممكنة في سبيل مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته ، التي قاعدة لنمو الأفراد فكريًا ومهنيًا ، وهذا يقتضي من المربين إن هذه الحقيقة هى توفر والباحثين تقدم كل ما يعرفونه عن طبيعة التفكير والتعلم ويقدموها للطلاب لتحسين قدراتهم المعرفية ، وتوفر لهم فرص التدرب والتعلم هـ..على أساليب التفكير الفاعلة (بركات:٢٠٠٥) وهذا يؤكد أن الموهبة تحتاج مهارات أخرى لضبطها وإدارتا وتحسينها وتفعيلها. من هنا يأتي التحدي الأكبر بالنسبة للمشتغلين في مجال الموهبة، في الكشف عن شخصيات الموهوبين وتحديد أبعادها، ومن ثم إعطاء الطالب المساحة للتأمل وتطوير ما لديه من مهارات وقدرات.

ومن الأشياء المهمة والفاعلة التي تساعد الطالب على تحسين قدراته ومهاراته؛ تمكينه من مهارات التفكير التأملي، فهي إحدى المهارات التفكيرية التي يحتاج الطالب أن يتقن ممارستها، فهي تحفزه وتشجعه على ممارسة التأمل في المشكلات، والأحداث، والحقائق المتنوعة المحيطة به، ومن ثم ممارسة السلوك الناقد، والقدرة على اتخاذ قررات جيدة (الحميدان :٢٠١٦).

والتفكير التأملي هو التبصر المعرفي في الأعمال ويؤدي إلى تحليل الإجراءات، والقرارات والنواتج (Dewey:1961)

والتفكير التأملي للطالب هو القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة، وتحليلها بعمق وتأنٍ للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة منه (بركات:٢٠٠٥).

والتفكير التأملي، قدرة حدسية لدى الفرد تساعده على الاستقصاء النشط والمتأني حول معتقداته وخبراته المفاهيمية لوصف المواقف، والأحداث،وتحليلها واشتقاق الاستدلالات منها، وخلق قواعد مفيدة (Schon: 1987)، وللتفكير التأملي عدة مراحل هي :

- وصف الأحداث الصفية.
- تحليل الأحداث الصفية.
- اشتقاق استدلالات للأحداث الصفية.
- توليد قواعد خاصة.

- تقييم النظريات الشخصية.
- الوعي بما يجري في المواقف التعليمية
- توجيه الإجراءات والقرارات المنوى اتخاذها.

وكل ذلك يحدث من خلال مراحل التفكير التأملي وهي: التأمل من أجل العمل والتأمل أثناء العمل والتأمل بالعمل.

وعلى الرغم من أن الدعوة إلى التأمل والتفكير التأملي في المجال التربوي وليدة القرن الحادي والعشرين، إلا أنها دعوة قديمة تبنتها كل الديانات السماوية، وجاءت مفصلة وجلية في القرآن الكريم، فمعظم الآيات في القرآن الكريم تتحدث عن ضرورة إعمال العقل وإمعان الفكر وإحكام التدبر، و بالمنظور الإسلامي تعد ممارسة التأمل والتفكير التأملي للمعلم ضرورة إيمانية يفرضها الضمير الأخلاقي للمهنة، وضرورة عصرية تحتمها حضارة القرن الحادي والعشرين (الأستاذ: ٢٠١١).

وبين كوفاليك وولسن (Kovalik &Olsen) في (الثقفي:٢٠١٣:٢) أنه لابد للمعلمين عند القيام بالتدريب على تنمية مهارات التفكير التأملي العمل على اتخاذ مجموعة من التدابير بعين الاعتبار ،وذلك من خلال تطوير البرامج والنشاطات التي تساعد الطلبة على ذكر أي تحارب أو خبرات سابقة ذات صلة بالموضوع الرئيس ، وكذلك استخدام الاستراتيجيات والبرامج التعليمية الملائمة كاستخدام جدول الأعمال اليومية، والإجراءات المكتوبة لضمان معرفة مدى تعلم الطلبة وفق إطار زمني محدد، و توفير الوقت الكافي للتوصل إلى الفهم وإكمال المهام التعليمية، إضافة إلى ذلك لا بد أن تكون البيئة الصفية ملائمة، وذلك لإعادة التركيز على التعلم وتنشيط وتوجيه الطلبة خلال تعلمهم

والشيء المؤكد أن للتفكير التأملي علاقة بمتطلبات الأداء عبر القنوات التعليمية المختلفة ، إذ أن أنماط التفكير لدى الطلاب يجب أن تتطور من مجرد الإدراك الحسي الخالص بالمفاهيم إلى أنماط فكرية عليا منظمة، لذلك من المناسب مواجهة الطلاب أثناء عملية التعلم بالمواقف التي تتحدى إدراكهم والتي تستدعي البحث والتقصي والتفكير القائم على التأمل (أبو جاد، ومحمد: ٢٠٠٧).

وللكشف عن العلاقة بين الذكاء التأملي ومتغيرات عدة،يوجد عدة دراسات تشير إلى أن العلاقة بين التفكير التأملي ومتغيرات كالموهبة، والتفوّق، والقيم الاجتماعية، وغيرها ليس شرطاً أن تأخذ الصورة الطردية، حيث بيّنت عدة دراسات عكس ذلك ،ومن تلك الدراسات دراسة (الثقفي، والحموري ،وعصفور: ٢٠١٢)، التي هدفت التعرف على القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات حيث طبق على الطالبات مقياس للقيم الاجتماعية من إعداد الباحثين ، ومقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون . (Ysenck &Wilson) وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس القيم الاجتماعية في كل من مجالي التعاون البناء والإيثار لصالح الطالبات المتفوقات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المواطنة الصالحة والمودة و المقياس الكلي، كذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس التفكير التأملي ولصالح الطالبات المتفوقات، كما كشفت عن عدم وجود علاقةارتباطيه بين القيم الاجتماعية والتفكير التأملي.

وفي دراسة أخرى قام بها بركات (٢٠٠٥) حيث هدفت التعرف على العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين، وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات، حيث طبق عليهم مقياس ايزنك وولسون للتفكير التأملي، وقد بيّنت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالّة في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير المستوى العلمي ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس ، وعدم وجود فروق دالة تعزى لأثر التحصيل على مستوى التفكير التأملي.

أما دراسة السعايدة (٢٠١٦)، فقد هدفت تعرّف التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن من خلال تحديد الفروق في مستوى التفكير التأملى تبعاً لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن من خلال تحديد الفروق في مستوى التفكير التأملي تبعا لمتغيرات الجنس ، والمرحلة الدراسية وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير التاملي لدى الطلبة كان متوسطا ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً، في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وتعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج أيضاً عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية في مستوى التفكير التأملي.

وتبدو العلاقة بين الموهبة والتفكير التأملي أكثر ارتباطاً و في دراسة الرشيدي(٢٠١٥)، التي هدفت الكشف عن مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في محافظة القصيم وعلاقته بتقدير الذات، إحيث بينت الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التفكير التأملي وتقدير الذات، كمابينت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعا في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. وأخيراً بينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة لدى الطلبة الموهوبين في كل من محال تقدير الذاتي الرفاقي وتقدير الذات الكلي تعزى للنوع الاجتماعي وكانت الفروق لصالح الذكور.

وقدم عدد من التربويين اتجاهات مهمة، ونظريات تطبيقية وفعّالة في استخدام التفكير التأملي في مجال التربية والتعليم من أبرزها نظرية أيزنك Eysenckالتي تعتبر من أكثر النظريات نضجاً وتكاملاً وشيوعاً، التربية أيزنك التي تعتبر من أكثر النظريات نضجا وتكاملاً ,وهي نظرية في مفهوم الشخصية حدد فيها أربعة عوامل أو أبعاد رئيسة، ويصنّف الفرد على

أساس مركزه وموقعه على هذه الأبعاد في موقع محدد وهذه الأبعاد هي: العصابية (Neuroticism) والانبساطية (Extraversion) ، والذهانية (Psychoticism)والذكاء (Intelligence) ويعد البعدين الأولين الأكثر استخداماً لدى الباحثين حيث تصور أيزنك تنظيتا هرمياً للشخصية يتكون من الأفعال والاستعدادات تتدرج في هذا الهرم تبعًا لعموميتها وأهميتها، وفي هذا البحث سوف يتم استخدام احد تطبيقات أيزنك في مجال قياس مستوى التفكير التأملي للتحقق من مستوى التفكير التأملي لدى عينة مختارة من الطلاب الموهوبين.

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) لأجل وصف الظاهرة المدروسة ،وهي تعرف مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تتضمن برنامج رعاية الموهوبين المدرسي بمدينة الباحة ، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، ومن ثم التعبير عنها كيفاً، وكماً ، فالتعبير الكيفي عبر وصف الظاهرة، وتوضيح خصائصها، والكمي؛ لإعطاء الظاهرة المدروسة وصفاً رقمياً، يوضح مقدار الظاهرة، وحجمها، ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى.

مجتمع البحث :

جميع مدارس المرحلة المتوسطة (بنين) التي تطبق برامج رعاية الموهوبين المدرسي في مدينة الباحه وعددها مدرستان.

عينة البحث :

مدرسة واحدة من المدارس التي تطبق برنامج رعاية الموهوبين المدرسي فس المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة .

أداة البحث :

مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Ysenck &Weilson Reflectivness Scaie) ، والذي قام بركات (٢٠٠٥) بتعريبة ، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على النموذج المعرب من أجلتحسين عملية الانقرائية بما يتناسب مع مستوى الفهم لدى طلاب المرحلة المتوسطة وكذلك ليتواءم مع البيئة السعودية ، ومقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون عبارة عن مقياس يتكون من ثلاثين عبارة تتطلب إجابة بنعم أو لا ، (عشرون) من هذه العبارات تتضمن اتجاهاً ايجابياً نحو التفكير التأملي ليحصل المجيب عليها بنعم على درجة واحدة ،والمجيب بلا على صفر درجة ،و(عشر) عبارات تتضمن اتجاهاً سلبياً نحو التفكير التأملي ، يحصل المجيب عليها بنعم على صفر درجة والمجيب بلا على درجة واحدة .

نتائج البحث :

السؤال الأول : مامستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تتضمن برامج رعاية المهوبين المدرسي في مدينة الباحه ؟

وللإجابة عن هذا السؤال ، قام الباحث بحساب التكرارات و النسب المئوية لإستجابات الطلاب المهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تتضمن برنامج رعاية المهوبين المدرسي في مدينة الباحة، حيث تبين الآتي :

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات الطلاب الموهوبين

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	٧	%٥٨
متوسط	٥	%٤٢
ضعيف	٠	%٠
المجوع الكلي	١٢	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب الذين ذكاءهم التأملي مرتفع يشكلون نسبة (٥٨%) ، وهذة النسبة مقبولة ، إلا أن (٤٢%) من الطلاب مستوى التفكير التأملي لديهم متوسط ،وهذا لة دلالة على أن الطلاب الموهوبين ليس شرطاً أن يكون ذكاءهم التأملي مرتفعاًتبعاً لمستوى الموهبة لديهم ، وقد يعزى ذلك إلى أن برامج الموهوبين ، والبرامج العادية لا تركز عادة على هذا النوع من الذكاء ، وتركيزها غالباً ينصب على أنواع مثل التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد .

السؤال الثاني :

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تتضمن برنامج رعاية الموهوبين المدرسي في مدينة الباحه تعزى إلى متغير التفوق الدراسي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب مستوى تباين التفكير التأملي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي بوساطة اختبار ليفين (Levene's Test) وفق الجدول التالي :

جدول رقم (٢) مستوى التفكير التأملي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
معدل الطالب ٩٥% فما فوق	٦	٠.٧٢٧٨	٠.١٠٦٢٨	٠.٣٢٦	١.٠٣٢
معدل الطالب أقل من ٩٥%	٦	٠.٦٥٥٦	٠.١٣٤٤٤	٠.٣٢٨	١.٠٣٢

من خلال الجدول السابق يظهر أن المجتمعان متساويان تباينياً حسب اختبار ليفين (Leven's sig.=0.513 ,Test)

وحيث إن قيمة t=1.032 ومستوى الدلالة sig.=0.326 وهي أكبر من 0.05 (مستوى المعنوية) وهذا يعني عدم وجود فروقاً دالة في مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة التي تتضمن برنامج رعاية الموهوبين المدرسي في مدينة الباحة تعزى إلى متغير التفوق الدراسي (٩٥% فأعلى ، وطلاب معدل أقل من ٩٥%) ، وهذا يكشف مرة أخرى أن العلاقة بين مستوى التفكير التأملي ومستوى التفوق الدراسي ، مما يعني أنة ليس شرطاً أن من لدية مستوى دراسي أعلى لابد أن يكون لدية مستوى أعلى من التفكير التأملي .

إلا أنة يلاحظ من خلال الجدول (٢) أن متوسط مستوى التفكير التأملي لدى طلاب معدل ٩٥% فأكثر أكبر نسبياً منة عند الطلاب معدل أقل من ٩٥% ولكنة غير دال ، مما يؤكد أن المستوى الدراسي ليس لة علاقة بمستوى التفكير التأملي لدى الطلاب عينة الدراسة .

التوصيات والمقترحات :

- ضرورة أن تقوم وزارة التعليم بتبني برامج لتعليم مهارات التفكير للطلاب الموهوبين .
- من المهم أن تتضمن برامج الموهوبين في وزارة التعليم أو الجهات ذات العلاقة مهارات التفكير كجزء من برامج رعاية الموهوبين
- من الجيد أن تدرس العلاقة بين الموهبة وأنواع التفكير الأخرى ، كالتفكير الناقد ، والابداعي ، والمنطقي ، والاجتماعي وغيرها .
- من المهم جداً أن تتضمن مقاييس الكشف عن الموهبة لدى الطلاب معايير إضافية تركز على مهارات التفكير خصوصاً العليا منها .

المراجع :

أبو جاد،صالح ، ومحمد ،بكر نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق (ط ١). عمَان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو مغلي ،سمير، وسلامة ،عبدالحافظ. (٢٠٠٢). الموهبة والتفوق (ط١). عمَان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

الأستاذ، محمود.(٢٠١١). مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم في المرحلة الجامعية . مجلة جامعة الأزهر . غزة ،١٣(١)، ١٣٢٩-١٣٧٠.

بركات ،زياد .(٢٠٠٥). العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية . مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة البحرين ، ٦(٤)، ٩٨-١٢٦.

الثقفي ،عبدالله ،والحموري ،خالد،وعصفور، قيس.(٢٠١٣). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤(٦).

الحميدان ،إبراهيم (٢٠١٦). أثر توظيف برنامج جوجل إيرث –Google Earth–في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على تطوير مهارتي قراءة وتحليل الخرائط وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلى الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة ،٥(٢).

الحميدان ، إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية استخدام طريقة المشروع في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية وأثرها على الذكاء الاجتماعي والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة . (بحث مقبول للنشر) مجلة العلوم التربوية ، جامعة القصيم.

الرشيدي ،فاطمة (٢٠١٦). مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في محافظة القصيم وعلاقتة بتقدير الذات . مجلة جامعة الخليل للبحوث ،١٠(١).

السعايدة ، ناجي (٢٠١٦). التفكير التأملي وعلاقتة ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن . دراسات العلوم التربوية ،م٣،ملحق (٤).

عياصرة، سامر ،وإسماعيل، نور (٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم . المجلة العربية لتطوير التفوق ،٣(٤).

Dewey,J .(1961).Democray and Education. New York: Macmillan. Eysenck,

H.J&Wilson,G.(1967):Know your own personality. London:Applicant Book.

Scoon, D.A.(1987).Educating the Reflective Practitioner,Towards A New Design for Teaching and Learning in the Professions. Teaching and Teacher Education, Vo1:4.